الملخـص

تناولت الدراسة السياحية فى المحميات الطبيعية الساحلية فى مصر دراسة جغرافية ، حيث صدرت العديد من التشريعات لحماية البيئة منذ القرن التاسع عشر مروراً بفترة الستينات لحماية السواحل والشواطئ من المخلفات حتى عام ١٩٧٢ ، وصولاً إلى صدور قرار مجلس الوزراء رقم (١٠٢) لعام ١٩٨٣ لحماية التراث الطبيعى ، فأصبحت الصفات التشريعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية ذات صياغة علمية ، بشأن قيام منظومة الحماية الطبيعية فى مصر . وتمثل هذه المنظومة اللبنة الأولى فى بنءا استراتيجية وطنية لصيانة الطبيعة .

وحماية الحضارة الاحيائية للبلاد ، والتى يصبح هيكلها الأساسى قيام شبكة من المحميات الطبيعية على أرضها . ووفقاً لهذا القانون بلغ عدد المحميات الطبيعية فى مصر ٢٧ محمية عام ٢٠٠٩ ، لتبلغ مساحتها ١٤٠٦٦٧.٥ كيلو متر مربع لتمثل بذلك نسبة ١٤٪ من إجمالى مساحة مصر .

– وتعد دراسة المحميات الطبيعية جانبا مهما من جوانب حماية البيئة المحلية والعالمية ، لأنها تعكس الرغبة فى تغيير أنماط استخدام الأرض فى أغنى المناطق الحيوية . فأصبحت هناك حاجة ماسة لإنشاء المحميات الطبيعية لتحقيق الحفاظ على ضمان استمرار بقاء المصادر الحياتية ، وبالتالى الحفاظ بعينات تمثل المحيط الحيوى فى حالتها الطبيعية والفطرية ، والحفاظ على التنوع البيولوجى والطبيعى ، وحفظ الجينات الوراثية للحياة البرية ، وصيانة الموارد وتدعيم التنمية.

– تصنف المحميات الطبيعية إلى عدة تصنيفات عالمية وإلى عدة فئات منتهيا بوضع الطالب لتصنيع جغرافى للمحميات الموجودة فى مصر والتى بلغت ٢٧ محمية عام ٢٠٠٨ ، ما بين محميات برية وبحرية وجزيرية تنتشر على أرض مصر ، لتبلغ مساحة المحميات الساحلية ١٠٩٧٨ كيلو متر مربع لتمثل نسبة ٠.٠٠١٪ ، بينما تبلغ مساحة المحميات الطبيعية الساحلية وفقاً للعينة المختارة نسبة ٨.٤٪ من إجمالى مساحة المحميات الطبيعية الساحلية فى مصر .

– وبدراسة الشكل الخارجى للمحميات الطبيعية لمعرفة دى جدوى وكفاءة المحمية للقيام بدورها فى حماية الحياة البيولوجية وإمكانية الإدارة والمتابعة اتضح أن معظم محميات

عينة الدراسة مندمجة الشكل أو شبه مندمجة بما يسمح لها القيام بدورها الذى إنشئت من أجله .

- تمتلك مصر العديد من العوامل والإمكانات التى تجعل منها دولة سياحية من الطراز الأول فى العالم ، ويتمثل عاملا الموقع وما يشمله من موقع فلكى وجغرافى نسبى ، وكذلك أشكال السطح وما يشمله من مظاهر وأشكال طبيعية أهم عوامل الجذب السياحى فى المحميات الساحلية الطبيعية.
- كذلك يعد عنصر المناخ من أكثر جوانب العرض تأثيرا على الحياة الحيوانية والنباتية والسياحية ، إذ يمثل أحد عوامل الجذب الرئيسية لإية منطقة سياحية ، وهو ما يميز مناخ مصر بشكل عام ومناخ محمياتها الطبيعية الساحلية بشكل خاص.
- يلاحظ الارتباط الوثيق بين المناخ من جهة والحياة النباتية والحيوانية من جهة أخرى بصورة محكمة ، حيث أدت إلى ظهور حياة نباتية فريدة ، وكذلك حياة حيوانية مهددة بالانقراض أو التى لا وجود لها إلا فى هذه المحميات .
- ويبدو أثر أُقيانوغرافية البحر فى الحياة البحرية من مستوى سطح البحر ودرجة حرارة المياه وملوحتها فى تحديد نوعية الحياة البحرية واختلاف كثافتها وتوزيعها من مكان إلى أخر.
- يعد أكثر العوامل الدافعة للسفر والسياحة بغرض المتعة والمرح بنسبة ٤٠٪ ، بينما كان لعامل التكلفة الأثر الأكبر فى إعاقة حركة السفر والسياحة بنسبة ٩٥٪ .
- انخفاض نسبة السياحة العربية فى مصر بشكل عام بمقدار ١٥٪ وفى المحميات الطبيعية بنسبة ١٪ ، واستئثار المحميات الطبيعية المقامة على ساحل البحر الأحمر بعدد السائحين مقارنة بمحميات ساحل البحر المتوسط.
- تمزيت محميات ساحل البحر الأحمر بعدم وجود موسم سياحى حيث ينتشر بها أعداد السائحين طوال شهور السنة ، على العكس من ذلك محميات ساحل البحر المتوسط التى تميزت بالموسمية.
- سيطرت السياحة الداخلية (مصريين) على سياحة المحميات الساحلية الشمالية على ساحل البحر المتوسط لتمثل ٩٩٪ ، بينما محميات البحر الأحمر استحوذت عليها السياحة الأجنبية بنسبة ٩٧٪ .

- مثلت الفئة العمرية من (٤٠ إلى ٤٩) عام أكبر نسبة للزائرين وكذلك الذكور (من حيث الجنس) ، وأصحاب المؤهل الجامعى (من حيث الحالة التعليمية) ، بالإضافة إلى من يعملون كامل الوقت (بالنسبة للحالة العملية) ، ثم الرحلات المنظمة .
- يقل الإنفاق على المحميات فى مصر عن المتوسط العالمى بمقدار ٩٩٪ بالنسبة للدول المتقدمة ، وبمقدار ٨٧٪ بالنسبة للدول النامية.
- تمثل محمية رأس محمد وجزيرتى تيران وصنافير نسبة ٦٢٪ من إجمالى دخل المحميات فى مصر ، ونسبة ٩٩.٩٦٪ من إجمالى دخل محميات العينة.
- بلغ عدد العمالة فى المحميات الطبيعية ٦٢١ فرد عام ٢٠٠٨ وهو يمثل عجز بالنسبة للمعدل العالمى بنسبة تتراوح ما بين ٨٢.٤٪ إلى ٨٩٪ .
- زيادة عدد الدراسات الخاصة بتقييم البيئة وأثر المشروعات الصناعية والزراعية والسياحية والتعدينية على المحميات الطبيعية فى مصر.
- أدى زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون والغازات والمركبات التى تنتج عن احتراق الوقود الحفرى إلى حدوث تغيرات مناخية فيما يعرف بظاهرة الصوبة ، مما كان له أبلغ السلبى على البيئة.
- أثرت بعض الحيوانات البحرية على الشعاب المرجانية ، إلى جانب أثر الأنواع الغريبة الغازية على البيئة الجديدة والتى انتقلت إليها بشكل سلبى.
- زيادة عدد المخالفات البيئية فى البيئة البحرية للمحميات الطبيعية ، بالإضافة إلى الآثار السلبية لظاهرة ردم البحر والرياضات البحرية والصرف الصحى ومحطات تحلية المياه ، والتلوث البترولى وغيرها على الشعاب المرجانية .
- اثرت سياحة السفارى بشكل سلبى على الحياة البرية والنبات الطبيعى من صيد جائر للطيور والحيوانات واستخدام جائر للنباتات النادرة المهددة بالانقراض.
- يعد التوجه نحو السياحة البديلة (صديقة البيئة) أحد الحلول الجيدة لتلافى مشاكل التلوث وتدمير الحياة الطبيعية.